من وثائق عدن التاريخية

الجوانب الفنية في صحف عدن التاريخية

لعبت الصحافة في مدينة عدن دوراً بارزاً ومهماً في الحياة الثقافية والفنية حيت أعطت العديد من الصحف جل اهتمامها للجانب الفني والموسيقي، ونشرت على صفحاتها العديد من المواضيع المتعلقة بذلك من خلال قيام صحافييها والمهتمين في هذا الجانب بالعمل على تغطية العديد من الفعاليات والحفلات الفنية والثقافية التي كانت تقام في عدن آنذاك والتي من خلالها أبرزت التنافس الشريف بين الفنانين والموسيقيين بعدن، والى جانب ذلك إجراء اللقاءات الصحفية مع كبار الفنانين ومتابعة أعمالهم الفنية خطوة بعد خطوة.

لذلك ارتأيت ان اقدم لقراء ١٤ أكتوبر بعض مادونت ونشرت من أخبار الفن والغناء والموسيقى في الصحف العدنية آنـذاك فهي تعد من الوثائق التاريخية لأنها سجلت للحدث كمصدر هام في كتابة البحث التاريخي ما دفعني فضولي في مجال البحث العلمي وخصوصاً البحث التاريخي إلى أن اقلب الصحف التاريخية وفي هذه الحلقة أقدم لكم مانشرت صحيفة البعث الصادرة في ٢٢ يناير ١٩٥٥م في صفحة رقم ٩ بعنوان "موكب الفن" حديث مع الفنان سالم بامدهف ولم تشر الصحيفة الى الصحفي الذي أجرى اللقاء مع الفنان واليكم ماجاء في هذا اللقاء:

خالدسيف سعيد

□ متى وكيف نشا عندك حب الموسيقى؟

–يرجع ذلك في الأصل الى أيام طفولتي حين كنت اقبع طوال الوقت إلى جوار (الجرامافون) استمع الى الاسطوانات واظل اردددها في كل وقت وعندما كبرت تعلمت النوته والعزف على العود على يد الاستاذ يحيى مكي.

□ وهل تستطيع ألان ان تسجل ألحانك بالنوتة؟

ـــلا.. لأن مدة تعلمي على يد الأستاذ يحيى مكي كانت قصيرة جداً لم أكن أثناءها قد أجدت النوتة بعد، واني الآن أحفظ الحاني بواسطة آلة تسجيل.

□ هل تحسن العزف على آلات موسيقية أخرى غير العود؟

–الكمان إلى حد ما .. إلا أنني سرعان ما اتعب منه.

□ لماذا انفصلت عن الرابطة الموسيقية؟

– لم انفصل عن الرابطة الموسيقية العدنية ؟مطلقاً ومازلت عضواً فيها منذ تأسيسها إلا أن ترددي على دارها قد قل نوعاً ما.

□ مارأيك في الألحان المحلية بصورة عامة؟

–إنني شخصياً معجب جداً بالأغاني الحديثة التي تدل على تقدمنا كثيراً والتي تبشر بمستقبل حسن لموسيقانا، إما الحاني القديمة فانا بصراحة غير راض عنها.

□ هل يعني هذا ان ليس بين مطربينا القدامى جميعهم من تعجب به ؟

–كلا.. فانا معجب الى حد كبير بالأستاذ إبراهيم محمد الماس

□ ماهو أحسن لحن حديث في نظرك؟

–"اسمر شيك" للفنان خليل محمد خليل

□ كم عدد الألحان التي الفتها حتى الآن، وماهي أشهرها وأولها وآخرها؟

–مجموعة الحاني(١٥) أغنية وقطعتان موسيقيتان صامتتان هما: "عواطف وأشواق"، أما أول الحاني فهي أغنية "يازين المحيا" وكان ذلك قبل سنتين، وآخر الحاني أغنية "عرائس اللحن" أما أشهر الأغاني الأخرى التي قمت بتلحينها فمنها "قولوا له" وتغيبت ياناظري" و "من علمك" "حبيتك" و "ياغايب عن عيني".

□ من يؤلف لك الحانك؟

–جميع الحاني من تأليف الأستاذ السيد محمد عبده غانم ماعدا أغنية واحدة من تأليف الأستاذ عبدالمجيد الاصنج وهي "تغيبت ياناظري" وأحب ان اذكر بهذه المناسبة ان الأستاذ محمد عبده غانم هو أول من شجعني على الظهور والتلحين ولايزال حتى اليوم خير سند وصديق.

□ هل قمت بتسجيل شيء من ألحانك على الاسطوانات؟

–سجلت بعضها ولكنها لم تظهر في السوق لأني غير راض عن التسجيل.

□ ماهي انسب الأوقات التي ينزل عليك الوحي فيها؟

–في الليل وحين يخيم السكون وينام الجميع..

□ هل تنوي مواصلة دراستك الفنية التي قطعتها منذ حين؟

–نعم فسوف اذهب الى مصر في الصيف القادم لتلقي دروس موسيقية خاصة.

□ ماذا تتمنى للموسيقى المحلية؟ وهل لديك انت بالذات مشروعات تنوي تحقيقها في هذا الصدد؟

هل تنتظران يتقدم الفن العدني في المستقبل على يد هذه الفرق الحديثة، وأي فنان أنت معجب به من الفنانين الجدد؟

–انا معجب بالأستاذ خليل محمد خليل، ولو وجد التعاون بين أعضاء الفرق كما هو عليه في ندوة الموسيقى العدنية لجنت الموسيقى المحلية الخير الكبير.

–أتمنى للموسيقى المحلية ان تعزف على تخت شرقي كامل الآلات والمعدات وانوي أنا شخصياً ان أقوم أثناء دراستي بمصر بدراسة هذه الناحية

وفي صحيفة فتاة الجزيرة الصادرة في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٦م في صفحتها الفنية لقاء خاص في حلقتين متتاليتين مع الفنان الراحل رحمة الله محمد سعد عبدا لله بعنوان "فنجان شاي" وأجرى اللقاء الصحفية محمد قاسم مثنى وتحدث الفنان محمد سعد عن بداية حياته الفنية وكذلك تحدث بصراحة مطلقة عن رايه ببعض الفنانين المحليين المرموقين في الساحة الفنية آنذاك وهم:

□ الفنان محمد مرشد ناجي: فنان كبير له مكانته الفنية وتعجبني بعض الحانة .. أتمنى له كل التوفيق وأحس ان لونه قريب الى اللون الذي أسير فيه والذي من صميم هذه التربة.

□ الفنان احمد قاسم: فنان كبير وطموح جداً او عنده مقومات ومؤهلات فنية وطاقاته تؤهله الى نيل مايصبوا اليه.. وتعجبني الحانة التي تتميز باللون المحلي.

□ الفنان محمد محسن عطروش: فنان شق طريقة وسلك مسلكاً مستقلاً حتى استطاع ان يكون له جمهوراً لاباس به.. ألحانه بعضها تعجبيني والبعض أحس وكأنه يستطيع ان ينتج ماهو أجمل منها ولو عمد الى التريث وقلل من كثرة الإنتاج.. عموماً هو فنان أحبه وأتمنى له النجاح.

□ الفنان ابوبكر سالم بلفقيه: له الحان حلوة وصوت قوي يستطيع ان يؤدي كل الطبقات الموسيقية وفي صوته ضخامة وهذا النوع من الأصوات النادرة وابوبكر الذي عهدناه ملحناً ومغنياً ذو أداء سليم فهو جدير بان يكون احد الدعائم الفنية في المنطقة... ولاننسى ان له الفضل الكبير في نشر أغنيتنا المحلية على نطاق واسع في بعض الدول العربية .. وهذا شيء يشكر عليه وأرجو له المزيد من التقدم.

اسكندر ثابت:فنان أصيل متمسك بالطابع المحلي ولم تتمكن منه تلك الفترة الطويلة التي عاشها في قاهرة المعز ان تؤثر عليه فظل متمسكاً باللون المحلي الأصيل .. وانا اقدر فيه صموده للحفاظ على مستوى الأغنية المحلية والملاحظ بالاخ اسكندر انه بدأ في الآونة الأخيرة يبخل على مستمعيه بالاحان فلم نعد نسمع له أي أنتاج جديد من مدة ليست بالقصيرة عليه ان لايترك للأيام فرصة الحد من نشاطه النفي البديع.

□ يحيى مكي: فنان عنده الثقافة الموسيقية أكثر من سواه في هذا البلد ولكنه

خجول جداً ومتواضع زيادة عن اللازم، إما ألحانه فهي الحان لم تتحصل على الأصوات المناسبة وفي الماضي كان بينه وبين الفنان محمد صالح همشري نوع من التعاون الفني المشترك ولكن لا ندري ماسبب القطيعة بينهما الآن لان الأخ همشري والحق يقال كان يبذل مجهودا لا باس به لتأدية الحان الأستاذ مكي .. وبعد القطيعة لم نعد نسمع للأستاذ مكي سوى بعض الأناشيد الاتحادية بمصاحبة الفرقة النحاسية وكأنه قرر ان لايعود لتحلين الأغاني العاطفية كما عودنا من السابق.

□ سالم بامدهف: فنان جداً وحساس جداً عمل على إبـراز الأغنيـة المحلية بكل طاقاته ولكن بـدأ اخـيراً يختفي بعد ان تعودنا منه ان يتحفنا بروائعه مثل "الزين جزع مرة" "قولوا له" "عرائس اللحن" و "ألومك وأعاتبك" .. ان مثل هذا الفنان صانع الروائع ولايمكن ان يحرم جمهوره ومعجبيه .. إنني أدعوة ليعود الى ماكان عليه فناناً خلاقاً وأن ينفض عن نفسه غبار العزلة الفنية ويعود الى ميدان الفني ومعتركه.. فالفن لايمكن ان يتخلى عن فنان مثله حتى وان تخلى هو عن الفن.

□ طه فـارع: قبل كل شيء صديق ومن المقربين الى فهو من النوع الذي يجعلك تفتح له قلبك بسرعة اما بالنسبة لألحانه فهي الحان خفيفة حلوة سرعان مايتلقفها المستمع هذا بالرغم من انه جديد العهد بالتلحين والذي يعجبني بالأخ طه تواضعه واخلاصة لاصدقائة وأنا واحد منهم.

□ يوسف احمد سالم: لـه صوت جبار فيه رجولة ويتجلى بوضوح .. ذلك الصوت الجبار عندما يؤدي أية أغنية من أغاني عملاق الطرب العربي الموسيقار محمد عبدا لوهاب إما ألحانه ففيها تكتيك موسيقي جذاب ويوسف يعتبر خامة طيبة في حاجة الى من يحسن استغلالها .. وهو خفيف الظل.

□ محمد صالح عـزاني: لـه صوت معبر يحس بالأغنيـة التـي يؤديها احساساً صادقاً يفضح ماتخفية نفسه من حزن مكتوم وقد غنى بعض الحان الأخ عطروش وقـد كـان العطروش والعزاني توأمين كمل بعضهما الآخر، فالعطروش بألحانه الشعبية الحلوة والعـزاني بصوتـه الرقيق الحـالي.. يمثلان طاقة فنية ضخمة فانفصلا عن بعض وكنا لانريد ان ينفصلا ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن.. واعتقد ان انفصالهما عن بعض هو الدافع الذي دفع بـالأخ العزاني الى ميدان التلحين وكأنه يقول للعطروش نحن هنا.. فالحق يقال ان لجنة الجديد" شلني يادريول" يجعلني اتنبأ له بمستقبل باهر في دنيا الفن ولكنني ايضاً أتمنى ان تعود المياه الى مجاريها بني العطروش والعزاني لأني كما قلت إنهما توأمان يكملان بعضهما البعض.

□ محمد عبده زيدي: أود اولاً ان أقـول حاجة عن الـزيـدي الإنسان ومحمد نموذج للطيبة.. قلبة كبير يحس بما يدور حوله إحساس عميق نادر إذا صادف ورويت له قصة مؤثرة نوعاً ما سرعان ماتتساقط دموعه بغزارة وكأنه يعيش القصة التي رويتها له وإذا صادف وأن ألقيت عليه نكتة أي نكته ينفجر ضاحكاً حتى يقع من شدة الضحك.. فهو يضحك من أعماقه ويبكي ايضاً من اعماقة ياسلام عليه في منتهى الرقة ومن الناحية الفنية له صوت فيه التصوير للكلمة التي يقولها ايضاً له بعض الألحان التي تطربني إنني احياناً يتهيا لي عندما استمع الى بعض الحانه ان تلك الألحان من الحان احمد قاسم وهذا يعود الى كونه تأثر باحمد قاسم فهو من مدرسة احمد قاسم مع مجموعة من الزملاء أمثال عبدالرحمن باجنيد والزوقري ونديم عوض وغيرهم ورجائي ان يحاول الأخ الزيدي التخلص من عقدة احمد قاسم ويشق طريقة بنفسه ليجعلنا نستمع إليه من خلال النغم وهو يقول انا محمد عبده زيدي .. ولي فيه كبير الأمل.

تم تابع محمد سعد قائلا: هناك فنانة واحـدة أحس وهـي تـغني ستصبح في يوم من الأيـام مطربة كبيرة وهي الأخت رجاء باسودان.. ففي صوتها قوة وتتمتع بإحساس مرهف ولكنها في مرحلة النضوج وعليها ان تواصل نشاطها الفني.

□ وبـعـد ذلـك وجـه الصحفي محمد قاسم سـؤالا للـفـنـان محمد سـعـد عـبـدا لله قـائـلاً: لقد قلت رأيك في بعض من زملائك.. فما رأيك بنفسك؟

أجاب الفنان الراحل محمد سعد قـائـلاً: انا والعياذ بـالله من قولة " انا" يكفيني ان اعـرف من انـا... وهذه ليست نرجسية فالمثل يقول " رحم الله امرأ عرف قدر نفسه".

وختاماً أقول سلام ورحمة لروحة الطاهرة بقدر ماقدم وضحى في مشوار حياته الفنية سيظل في قلوب محبيه وعشـاق فنـه سـاطعاً ومشرقـاً على الدوام.

في منتصف الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن الماضي اكتسبت عدن سمعة فنية على مستوى الخليج والجزيرة العربية حيث ساهم بعض الأثرياء في مدينة عدن مساهمة فعالة في الحياة الثقافية والفنية من خلال جلب بعض الفنانين العرب لزيارة عدن وإقامة الحفلات الغنائية فيها أمثال: فريد الأطرش، ماهر العطار، محمود شكوكو، محرم فؤاد وغيرهم وأشارت صحيفة الإخبار العدنية في عددها رقم ٢٤٣ والصادرة في يوليو ١٩٦٤م خبراً عن لسان العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ وهو في فراش المرض بإحدى مستشفيات لندن قائلاً: " بلغني خبراً بان المطرب محرم فـؤاد سيزور عدن ليحي بعض الحـفـلات لغنائية فيها وأضاف قائلاً : لمبلغة انه يود زيارة عدن التي سمع عنها الكثير ممن زارها من الفنانين المصريين فنشروا إخبار عن عروسة جنوب الجزيرة العربية في مختلف أوساطها الفنية بالقاهرة واختـتـم العندليب قـائـلاً: بـان احد الأثرياء في عدن لازالت اتصالاته به جارية للمجئي الى مدينة عدن لإحياء بعض الحـفـلات الفنية ولـلأسـف لم تتحقق رغبة العندليب لـزيـارة عدن نتيجة حالته الصحية.

وكما نشرت الصحيفة ذاتها في عددها رقم ٤٦١ في أكتوبر ١٩٦٤م بعنوان ٤٠,٠٠٠ شلن لعبد الحليم حافظ مقابل مجيئه الى عدن لقص شريط افتتاح التلفزيون وأشارت الصحيفة الى ان العندليب رفض المجئي الى عدن لقص شريط التلفزيون حيث عرضت عليه مقابل ذلك حوالي خمسمائة جنية وطلب ٤٠,٠٠٠ شلن وحيث طلبت منه المجيء هو شخصياً دون ان يصطحب معه فرقة موسيقية لان سيكون عليه قص الشريط لا الغناء وبعد ان أصر العندليب عبدالحليم " رحمه الله " على عدم التنازل على المبلغ الكبير الذي طلبه فاضطر السيد عبدالرحمن جرجرة وزير الإرشاد القومي والأعلام إلى الاتصـال بـالمقرئ عبدالباسط عبدالصمد للاتفاق معه على المجيء الى عدن لتسجيل بعض آيات القرآن الكريم وأبدى الشيخ عبدالباسط استعداده لهذا إلا أن الوزير عبدالرحمن جرجرة في انـتـظـار ان يستلم منـه الموافقة الأخيرة.

في إطار فعاليات مؤتمر الاستثمار العقاري والسياحي

(مـجـنـون ليلـى) في المـكـلا

كتب/سعيد بامكريد

مجنون ليلى في المكلا هو اسم المسرحية الكوميدية الساخرة التي تجري فرقة المسرح الوطني بالمكلا هذه الأيام بروفات مكثفة لها بغية تقديمها في مارس القادم ضمن الفعاليات الثقافية والفنية المصاحبة لمؤتمر الاستثمار العقاري والسياحي لحضرموت المزمع إقامته يومي ٢٦-٢٧ مارس القادم بمدينة المكلا.

هذا العمل المسرحي اقتبسه الكاتب المسرحي المعروف مبروك بشير بن علة عن مسرحية أمير الشعراء احمد شوقي "مجنون ليلى" ليغطيها صبغة محلية رائعة وجميلة مكتنزة بالمتعة والتسلية والفائدة الجمة.

هذا العمل يديره المخرج المسرحي النشط والموهوب عبدالهادي التميمي ويشارك فيه الممثلون الفنانة المعروفة نجاة عاطف والممثل المقتدر ناصر بلحصن والرائع سليم عبدالعزيز والواعد ياسر ابوبكر وآخرون.

يتخلل هذا العمل رقصات شعبية من الموروث الشعبي الحضرمي تقدمها فرقة مواهب الجزيرة للتراث والفنون الشعبية ..

تحدث مخرج المسرحية الأستاذ / عبدالهادي التميمي قائلاً: هذا العمل المسرحي كوميدي ساخر ينتقد السطحية في العلاقات عامة والعاطفية منها وعدم مصداقيتها ويدعو للوقوف ضد تدهور القيم في قالب كوميدي جميل جداً.

هذا العمل المسرحي سيتم تقديمه على خشبة مسرح خورالمكر قريباً.

أخي الدرعان قد رحل

عائدة درعان

ليت مافي الغيب يأتي/ فلقد طال انتظاري/ كم قطعت العمر امشي/ نحو آمال كبار/ كلما لاح بريق" خلته بعض نهاري/ فإذا بالليل يأتي يزرع اليأس بداري.

كانت كلمات مؤثرة عندما عثرت عليها بين أوراقة وكانت موجهة لشخص يشرح له معاناته وكم هم الكثيرون الذين وجدتهم بين أوراقه كانوا يعرفون بمعاناته ولكن..

كلما حاولت أنسى لم أجد حلاً لأنسى كل شيء يذكرني بخطوات حزينة كنت أخطوها معه لازمته كثيراً ومشيت معه كثيراً وكان منتدى رضوان شاهداً على ألمي ومركز حنبلة ايضاً شاهداً على حزني كنت أسير خطوات بأقدامي وبدموعي الى ان أصل إليه واجده جالساً هادئاً وبكل برود يقول مابك ياأخي لقد تعبت ارتاحي لكي ارتـاح فانا بخير مهما قست علي الظروف وظلمني المجتمع فانا مازلت صامداً جامداً بقلمي وفكري لم اعجز وان مت ساموت منتصراً.

كانت كلماته تؤلمني كثيراً وكان صمته رهيباً عاقلاً ولقد ذهب احمد وتركني بكل احزاني لقد ذهب احمد مخلفاً قلماً شريفاً وفكراً وعلماً موسيقياً اكتمل فيه العقل والمنطق لقد كان مؤلفاً رائعاً لانه امتلك اشياء قوية وعزيمة اقوى في نفسه على الرغم من المعاناة القاسية وعذاب طال عليه بحثاً عن وظيفته التي حرم منها بحقد الآخرين عليه قد تردد كثيراً طارقاً ابواباً كثيرة لكي يكون من ضمن العائدين الى وظائفهم ولكن من دون جدوى وكانت هي كلمة واحدة يسمعها من كل باب طرقة وهي لايوجد شاغر مالي.

لقد اضطد احمد من قبل الكثيرين كما حرم من أشياء كان يستحقها بعلمه وفهمه الموسيقي ودراسته الأكاديمية ولا اعلم لماذا؟ كما قال في بعض كتاباته التي وجدتها في مقال لم ينشر هل نحن نستحق هذا الوطن أو ان الوطن لم يستحقنا كانت كلماته لاذعة وكان منطقه واضحاً وضوح الشمس المحرقة ومهما كان سطوعها كانت تحرقه من شدة أشعتها بنار كلماته التي لم يفهمها البعض الذين عبثوا بأفكاره وآرائه وستظل كلمته باقية وراسخة وسيظل الفكر الموسيقي نظيفاً لكل شخص رحل او بقي فلابد ان يخلد اسم كل فنان عاش شريفاً ومات شريفاً ومنتصراً.

لقد ودع الدرعان عاماً مضى بكل الآمة وبكل أحزانه وترك عاماً جديداً يحرقني بذكرياته لم أنسها ولقد طال انتظاره يقطع كل مسافاته ماشياً نحو آمال لم تحقق وقد كان يحلم ببريق يطرق عليه داره ولكن كان الليل قد داهمة وقد زرع اليأس في داره ورحل الدرعان احمد إلى عند الرحمن، عند وداعاً يا احمد لقد آتى مافي الغيب وأخذك بعيداً وها ماتمنية أنت قد تحقق.

النصيري في معرض تشكيلي لفناني الخليج

□ **صنعاء / متابعات :**

تشارك الدكتورة آمنة النصيري في معرض التشكيلي لفناني الخليج والذي يقام بالكويت خلال الفترة من (١٣-٢٣) يناير الجاري بمناسبة مرور خمسين سنة على مجلة العربي.

وقالت الدكتورة آمنة النصيري إن مشاركتها في المعرض تلبية لدعوة وجهت لها مجلة العربي.

وأوضحت بأنها ستشارك بخمس لوحات تشكيلية كبيرة من آخر إنتاجاتها مقاس متر ونصف × متر ونصف .

موسيقار فلسطيني: اوركسترا فلسطين الوطنية ستنطلق في 2010م

□ **أريحا (الضفة الغربية) /١٤أكتوبر/رويترز:**

قال موسيقار وملحن فلسطيني إن عام ٢٠١٠م سيشهد ولادة أول اوركسترا وطنية فلسطينية بعد سنوات من إعداد موسيقيين فلسطينين لذلك.

وقال سهيل خوري الموسيقار والملحن الفلسطيني احد مؤسسي معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى في ١٩٩٣م لرويترز بينما كان ينظم عرض لنحو ١٢٠ طالبا وطالبة موسيقى تتراوح أعمارهم بين ثمان سنوات و١٨ سنة في مدينة أريحا "خلال عامين وفي ختام احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية وبالضبط في أول يناير ٢٠١٠ سنعلن عن إقامة أول اوركسترا وطنية فلسطينية."

وأضاف "ستتشكل الاوركسترا في البداية من ٦٠ موسيقيا من المحترفين ولدينا بعد عشر سنوات من تدريس الموسيقى طلبة واعدون على آلات موسيقية متعددة."

وشهدت مدينة أريحا الأحد الماضي ما قيل انه أول عرض لاوركسترا قدمه طلبة معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى وسط حضور متواضع قال عدد من الحضور إنها البداية فقط وفي المرة القادمة لن يكون متسع للحضور.

وقال خوري "هذا النشاط الأول الذي ينظمه المعهد بهذا المستوى وهذا العدد من الطلبة في مدن بيت لحم والقدس وأريحا ورام الله ويشارك فيه طلبة اوركسترات فلسطين من ثلاثة مستويات وهي اوركسترا المعهد واوركسترا القدس للناشئين واوركسترا فلسطين للشباب."

وقال "نأمل أن تنجح جهودنا بفتح فرع لمعهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى في أريحا ليضاف إلى فروع المعهد في رام الله بيت لحم إضافة إلى مركزه في القدس ليكون لدينا في المستقبل اوركسترا اريحا."

وأضاف "نسعى لتنظيم جولة أخرى من العروض في فصل الصيف ستشمل مدنا أخرى مثل الخليل ونابلس."

وقدمت اوركسترات بقيادة المايسترو النرويجي بيورن ألجستاد مجموعة من المقطوعات الموسيقة منها (حلم ليلة صيف) لفيليكس مندلسون و(هل تريد ان تلعب) و(انظر الى العصفور) و(يوسف يصنع سيارته) لبرتيل يوهانسون و (كان كان) لجاك اوفنباخ والبنت الشلبية للأخوين رحباني والحلوة دي لسيد درويش بالإضافة إلى مرافقة جوقة المعهد في غناء النشيد الوطني الفلسطيني (فدائي) وموطني.

ووصف ألجستاد تجربته في قيادة اوركسترا للأطفال بالمثيرة وقال لرويترز في نهاية الحفل "لقد قدت اوركسترات في معظم أنحاء العالم وتجربة مميزة وممتازة أن تأتي إلى هنا لتدرب لتقود اوركسترا لأطفال يعيشون تحت الاحتلال انه امر مختلف."

وأضاف "أرى هناك مستقبلا كبيرا لعدد من العازفين وأنا واثق انه يمكن أن يشكل الفلسطينيون اوركسترا وطنية خلال السنوات القادمة وقد تبدأ بعدد محدود ولكنها ستكبر."

ويستبعد ألجستاد ان يتمكن في المستقبل القريب من جمع طلبة فلسطينيين وإسرائيليين للعزف معا. وقال "هذا حلم جيد ولكني قلق قد يكون هذا في المستقبل وليس الآن."

وقالت عازفة الكمان الطفلة سما ترزي عشر سنوات "هذه أول مرة أشارك في حفل في أريحا.. اعزف على الكمان منذ خمس سنوات وأتمنى أن أشارك في اوركسترا فلسطين الوطنية."

واضافت "يختلف تفاعل الجمهور من مدينة إلى أخرى إذا كانوا يرون الموسيقى دائما أو لأول مرة كما هنا (في أريحا)."

وقالت نادرة المغربي ميردة مركز الطفل في أريحا "تمكنا خلال عام من إلحاق خمسة من أطفال أريحا بمعهد ادوارد سعيد للموسيقى وهذه المرة الأولى التي يقام فيها حفل مثل هذا أتمنى مع افتتاح فرع للمعهد هنا أن يكون المجال مفتوحا أمام الجميع لتعلم الموسيقى."

وقال الطفل فادي يوسف عشر سنوات بعد حضوره الحفل الموسيقي" أحب تعلم الموسيقى وان اعزف كما شاهدت العازفين اليوم لأول مرة."

شيرين: مزاجي أصبح أفضل بعد الزواج والحمل

□ **القاهرة / متابعات :**

قبل سنوات عدة حلت شيرين عبدالوهاب ضيفة على الكويت وانتظر جمهورها ظهورها من دون جدوى، فقد رفضت الذهاب إلى مكان الحفل قبل أن يسدد المتعهد كامل المبلغ المتفق عليه ويومها قالت: (أنا لحمي مر)، وبعد سنوات أخرى تبين ان شيرين واحدة من أشهر المطربات اللاتي يدخلن ساحات القضاء بسبب مشاكل كثيرة كان من أبرزها خلافها مع مكتشفها نصر محروس.

قيل انها تزوجت من قبل، وقيل انها كانت شائعة، حتى أصبحت شيرين وهي من أجمل الأصوات النسائية الشابة مثار جدل لا ينتهي.

أخيرا حلت ضيفة في ليالي دبي ٢٠٠٨ وهناك شعرت بآلام الحمل وبدت متثاقلة على المسرح لكنها أبت أن يسدل الستار قبل أتمتع جمهورها الذي هنأها بالزواج والحمل، وبدا ان دخول قفص الزوجية ثم الحمل ساهما في تغيير مزاج شيرين العصبي وتقول هي دوما حين تسئل عن مزاجها: »أنا أصبحت ١٠٠ المئة«، تعبيرا عن سعادتها في بيت الزوجية واستعداداتها لطفلها الأول مايو المقبل.

على هامش الليالي أكدت انها ليست مثيرة للمشاكل ولا تسعى إلى خلقها، مبررة بذلك كثرة تداول مشكلاتها إعلاميا على صفحات الجرائد والمجلات العربية في المرحلة السابقة، وأوضحت أنها كانت تتصدى لجميع الأمور المتعلقة بها في المرحلة الماضية وليس مدير أعمالها كسائر الفنانين، وقالت : (لست مثيرة للمشكلات كما يشاع عني، كنت بالفعل عصبية وحادة قبل الزواج، لكن الآن أصبحت هادئة لاسيما بعد الحمل، ومعظم المشكلات التي تعرضت لها كانت تعود إلى أنني كنت أحاول حلها بنفسي بعيداً عن الاعتماد على مدير أعمال خاص لهذا الغرض كما يفعل معظم الفنانين.)

وأعربت شيرين عن فخرها بفوزها في استفتاء فني أجرته إحدى المجلات بلقب أفضل فنانة عربية قائلة: (قيمة الاستفتاء هي أن الحكم فيه الجمهور، وحينما يأتي التكريم من الجمهور فلابد أن يحتفي به الفنان).

هذا وقد أكدت شيرين انها ستحاول جهدها لتسليم (ماستر) ألبومها الأول مع شركة (روتانا) قبل موعد ولادتها في مايو المقبل، لتتفرغ بعد ذلك لأمور الطفل ورعايته. وكانت أشعة السونار كشفت ان شيرين حامل في أنثى، وحسب اتفاق مسبق مع زوجها الموزع الموسيقي محمد مصطفى فإنه هو من سيختار اسم المولودة الجديدة.